مناجات - بسم اللّه الأعظم الأمنع الأقدس العليّ الابهى - سبحانك اللّهم يا إلهي تسمع حنيني كحنين الثّكلى...

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

مناجاة – من آثار حضرة بهاءالله – أدعيه حضرت محبوب، الصفحة ٢

﴿ دعاءٌ يدعوه محيي الانام فى الايّام ﴾

﴿ بسم اللّه الأعظم الأمنع الأقدس العليّ الابهى ﴾

سبحانك اللّهم يا الهى تسمع حنينى كحنين الثّكلى وطرفى الى الافق الأعلى ترى ولا تُرى * الى متى يا إلهى تركتنى بين هؤلآء الّذين كفروا بنعمتك وجاحدوا بآياتك وأنكروا حقّك واعترضوا عليك وأعرضوا عنك * خلّصنى يا الهى بفضلك ورحمتك ثمّ اظهر ما وعدتنى به قبل خلق السّموات والأرض * فوعزّتك كلّما دعوت عبادك زادت شقوتهم وكلّما تلوت عليهم آياتك الكبرى اعترضوا وقالوا افتريت على اللّه. كذلك سوّلت لهم أنفسهم وأهواؤهم بعد الّذى يا إلهى ما أظهرت لهم الّا ما أتى به عليّ من قبل وما بيّنت لهم الّا

ما نزّل فى البيان* وأنت ترى وتعلم يا اله العالمين ومقصود العارفين بانّهم ما قصدوا حرم أمرك وما توجّهوا الى وجهك ولا يسمعون منّى ما أمرتنى باظهاره* فرّق بينى وبينهم يا من بيدك جبروت الامر والخلق وملكوت السّموات والارض تفعل ما تشاء بقدرتك وتحكم ما تريد بمشيئتك * يا محبوب البهاء ومقصود البهاء كلّما سترت نفسى أظهرتها بامرك وكلّما فررت منهم أرجعتنى اليهم بقدرتك وسلطانك* وكلّما سكنت فى البيت صامتا عن ذكرك أنطقتنى بمشيئتك واشتعلتنى فى حبّك على شأن أخذ زمام الاصطبار عن كفّى وخرجت عن البيت منجذبا اليك وناديت باعلى النّداء بين ملأ الانشاء ودعوتهم الى ذكر نفسك العليّ الاعلى من هذا الافق الابهى ارتفع ضجيج المشركين وصريخ المنكرين وقاموا على قتلى وتضييع أمرك * وإنّك بعلمك المكنون أحصيت وعلمت ما عملوا ويعملون * وقد قضى يا الهى ما قضيته بمشيئتك وظهر ما أردته بارادتك وقدرتك * واذا تراهم يا الهى اتّخذوا العجل لانفسهم ربّا سواك ويعبدونه في العشيّ والاشراق من دون بيّنة ولا كتاب وبلغوا فى الغفلة الى مقام تمسّكوا بالموهوم وأعرضوا عن سلطان المعلوم يأمرون بما أنزلته في ألواح أمرك وينسون أنفسهم ويعترضون على الّذى به نزّل أمرك وظهر برهانك وثبتت آياتك وأشرق وجهك * أولئك من الّذين وصفتهم فى محكم كتابك الّذى نزّلته على نبيّك وخاتم اصفيائك * قلت وقولك الحقّ: (أتأمرون النّاس بالبرّ وتنسون أنفسكم؟). واذا قيل لهم يا قوم بايّ برهان آمنتم بربّكم الرّحمن وبمظهر نفسه الّذى نزّل عليه البيان وبايّ حجّة اعترضتم علَى الّذى جاءكم عن مشرق الأمر بآيات الله وبرهانه وعظمته وسلطانه، يقولون ما قاله الاوّلون الّذين اعترضوا على مظاهر نفسك ومطالع وحيك ومشارق الهامك ومخازن علمك ومكامن حكمتك ومصابيح هدايتك وسبل ارادتك ومناهج قربك وشرايع مواهبك وأسرار توحيدك وظهورات تفريدك وتجلّيات جمالك * واذا قيل لهم يا قوم أما أظهرت نفسى بآيات بيّنات وأما جئتكم عن مطلع الاسماء والصّفات وأما تلوت عليكم آيات الله الكبرى وأما زيّنّا سماء البيان بزينّة المعاني والتّبيان وأما دعوناكم بالله ربّكم الرّحمن وأما بيّنّا لكم أسرار العرفان ببيّنة وبرهان وأما أظهرت أمر الله بين عباده وأما اشتهرت آثار الله بين بريّته؟ فلم اعرضتم عنّى وكفرتم بآياتى؟ يقولون ما لا أقدر أن أذكره تلقاء وجهك يا محبوب سّرى والمذكور فى قلبى * يا الهى وسيّدى الى متى تركتنى بين عبادك؟ فوعزّتك لو لم يظهر منك حجّة بين بريّتك يكفي صبرك بعد قدرتك وحلمك بعد اقتدارك فى اثبات عظمتك وسلطنتك * أى ربّ لماذا أودعتنى بين الّذين هم كفروا بنفسك والى متى لا تستجيب دعائي؟ كلّما أقول أى ربّ فاصعدنى اليك وخلّصنى من طغاة خلقك بعد الّذى تشهد ضرّى وبلائى، تقول إي فو نفسى أشهد وأرى كلّما ورد عليك ورد على نفسى * وانّى أنفقتك فى سبيلى، أتحبّ ما لا أحبّ أتريد ما لا أريد؟ أقول نفسى فداك مرادى ما أنت أردته ومحبوبى ما أنت أحببته * فوعزّتك أحبّ أن يكون لى فى كلّ حين ألف روح وأفديها فى سبيلك ولكن عزيز عليّ بان أكون باقيا وأرى الّذين هتكوا حرمتك وظلّموا على مظهر نفسك بعد علمى بانّهم خلقوا من كلمة أمرك لذا تضطرب نفسى وتذرف عينى وينوح سرّى

وتقشعرّ جلدى. أنت تقول إى فونفسي أعلم ما فى نفسك وأرى ما ترى أصبر كما صبرت * إنّى كتبت لك ما لم أكتب لدونك ورضيت لك ما لم أرض لغيرك وانّى قد فديتك لحياة العالم ومن فيه. أقول لك الحمد يا محبوب العالمين احمدك فيما كتبت لي وأشكرك فيما أردت وانّك أنت مولى العالمين * فيا الهى فألهمنى بدايع ذكرك وانّى ونفسك لا أجد لنفسى سرورا إلّا به ولا بهجة إلّا به بحيث لو تمنعنى عنه لتضطرب نفسى وتنعدم ذاتى وكينونتي * لا حياة لاحد الّا بذكرك وحبّك ولا وجود لنفس الّا بثنائك ووصفك مع علمى بانّ ذكرى إيّاك لم يكن الّا كذكر العدم نفس القدم واستغفرك من ذلك بل ليس لاحد تلقاء آية من آياتك وجود وذكر فكيف نفسك * تعالى تعالى ذكرك من أن يصعد اليه ذكر خلقك * تعالى تعالى ثناؤك من أن يرجع اليه وصف بريّتك وانّ أعلى ذكر الممكنات لا يتجاوز عن حدّ الامكان فكيف يرتقى اليك يا من تحيّرت فى عرفانك أفئدة المقرّبين من أصفيائك والمخلصين من أوليائك * ذكرك نفسك يدلّ بانّ ذكر دونك لا يليق لك ولا ينبغى لحضرتك * كلّما أذكرك يا الهى باسمك الباقى أشاهد بانّ مظهر هذا الاسم يكون قائما تلقاء الوجه ويقول أنا الّذى كنت باقيا وأكون بمثل ما قد كنت ليس لبقائى فناء ولا نفاد * تعالى تعالى الّذى خلقنى بكلمة من عنده بان يذكر باسمى ولو ادعوك باسمك الاوّل يخاطبنى مظهر هذا الاسم ويقول ما أنت تذكره إنّه يرجع الى نفسى أن افتح بصرك لترانى أوّلا قبل كلّ أوّل وآخرا بعد كلّ آخر وظاهرا فوق كلّ شيءٍ * تعالى تعالى ربّى الّذى خلقنى بارادة من قلمه الأعلى * تعالى تعالى الّذى خلقنى بذكره العليّ الأعلى بان يذكر بما ركب في ملكوت الإنشاء * ولو أدعوك يا الهى باسمك القادر اشاهد مظهر هذا الاسم ينظر اليّ ويقول أما تنظرني لترانى قائما قادرا مقتدرا مهيمنا على كلّ الاشياء * تعالى تعالى الّذى بعثني وفطرنى بكلمته العليا * تعالى تعالى الّذى فطرنى وأظهرنى فى ملكوت الانشاء * ولو ادعوك باسمك العليم اشاهد بانّ مظهر هذا الاسم يبكي وينوح ويقول أنا الّذى كنت عالما قبل كلّ شيء وأكون عالما بعد فناء كلّ شيء وهذا قميصى الّذى به احتجب مظاهرى عن عرفان مالكي وسلطاني وأنا الّذى لم يزل كنت خائفا وأكون مضطربا أنا الّذى جعلنى ربي من أعلى الاسماء وأدناها وأعظمها وأحقرها. طوبى لمظاهرى لو لم يجعل العلوم حجبا بينهم وبين مالك الاسماء والصّفات إنّهم من أعلى الخلق * فويل لمن منعته العلوم عن سلطان المعلوم إنّه من أدنى الخلق * تعالى تعالى موجدى من أن يذكر بذكر دونه أو يوصف بوصف ما سواه * ولو أصفك يا الهى وأقول ليس كمثلك شيء ينادى مظهر هذا الاسم ويقول أمام وجهى أنا الّذى ليس كمثلى شيء * ولو يرى لنفسى مثل أو شبه لا تثبت آيات التّوحيد وظهورات التّفريد * أشهد بأن في كلّ شيء رقم القلم الاعلى من الخطّ الأخفى هذه لآية التّوحيد وظهور التّفريد * عميت عين لا تراني قائما على كلّ شيء وظاهرا فوق كلّ شيء ومهيمنا على كلّ شيء * تعالى تعالى ربّى من أن يذكر بذكر خلقه أو يوصف بوصف سواه * كلّ عبده وفي قبضة قدرته وخلق بكلمة أمره * تعالى تعالى من أن يقترن بخلقه أو يصعد الى هواء عرفانه طيور افئدة عباده * تعالى تعالى من أن

ينزل من علوّ ذاته وسموّ نفسه لم يزل كان مقدّسا عن الصّعود والنّزول ولا يزال يكون متعاليا من أن تدركه الافئدة والعقول * كلّ ما ذكر أو يذكر هذا فى حدّ الامكان ويرجع الى الامكان دام الملك فى الملك وانتهى المخلوق الى شكله ومثله* يا ليت يا الهى وجدت اذنا واعية وقلوبا مطهّرة وانفسا زكيّة وصدورا منيرة وأبصارا حديدة وألقيت عليهم ما ألهمتنى بجودك وعلّمتنى بفضلك وألطافك. وأنت يا الهى أيقظتنى بجودك وأقمتنى على مقام نفسك وأنطقتنى بثنائك وأمرتنى بخرق الاحجاب * فلمّا كشفتها أقلّ من أن يحصى فزع من في جبروت الامر والخلق وانصعق من فى السّموات والارض الّا عدة معدودات من الّذين وفوا بميثاقهم وأقبلوا اليك منقطعين عن دونك وخالصين لوجهك وأخذهم سكر خمر معارفك فى هذا الظّهور على شأن سرعوا الى مقرّ الفداء ومشهد الفناء ناطقين بثناء نفسك وذاكرين باسمك وأنفقوا أرواحهم شوقا للقائك وطلبا لقربك واعلاء لكلمتك واظهارا لسلطنتك وانتشارا لآثارك وذكرك. أشهد بانّهم من أحرف كلمة توحيدك ومظاهر أحديّتك ومطالع ظهورات أمرك ومشارق آيات قدرتك * وبهم ملأ اسمك بين سمائك وأرضك واستعلت كلمتك على من في جبروت أمرك وخلقك * ومن دمائهم حملت الارض ببدايع ظهورات قدرتك وجواهر آيات عزّ سلطنتك وسوف تحدّث أخبارها اذا أتت ميقاتها * أسئلك يا الهى بنفسك وبهم وبمظاهر أسمائك الحسنى ومطالع صفاتك العليا بان تجعلهم في كلّ عالم من عوالمك من الّذين يحكون عنك ويطوفون حول خباء عظمتك ثمّ ابتعثهم بانوار وجهك فى عوالمك ولا تفرّق يا الهى بينك وبينهم * ثمّ أظهرهم يا الهى بظهورات قوّتك وشئونات قدرتك وآيات عظمتك وآثار جلالك. ثمّ أظهر بهم أمرك ليدخلنّ كلّ فى جوار رحمتك الّتي سبقت الاشياء * ثمّ أنزل عليهم فى كلّ حين من بدايع رحمتك المكنونة ونعمك المخزونة * وانّهم يا الهى وفوا بعهودهم اذا أوف بعهدك وأشهد بانّك خير الموفين وارحم الرّاحمين ومعطى أجور المحسنين * طوبى لهم ثمّ طوبى لهم بما وردوا عليك وأنت راض منهم * أى ربّ فاخرق الاحجاب عن أبصار بريّتك ليشهدنّ ما ستر عنهم من ظهورات فضلك فى أيّامك ثمّ عرّفهم يا الهى قبايح أعمالهم وأفعالهم لعلّ الى شطرك يسرعون وفى جوار رحمتك يدخلون ويوقنّ بانّك ما أردت لهم الّا ما هو خير لهم عن ملكوت ملك السّموات والارض * أى ربّ نوّر أبصار قلوبهم ليعرفنّ ما قدّرت لهم بجودك واحسانك ويعلمنّ بانّك ما أردت ضرّ أحبّائك الّا لبلوغ عبادك الى ذروة العرفان يا من بيدك جبروت الامر وملكوت الخلق لا إله إلّا أنت العزيز المقتدر المنّان. أى ربّ طهّر آذان العباد عن قصص القبل كلّها ليستمعنّ نغمات الّتى تتغنّى بها ورقاء أمرك فى سرّ كلّ الاشياء لئلّا يقاسوا أمرك بما عندهم من توهّمات الّذين كفروا بك وبآياتك ويلقون الشّبهة في افئدة بريّتك. لأنّى أجد أكثر عبادك منعوا عنك بما تمسّكوا بالتّماثيل الّتي كانت بينهم والقصص الّتي سمعوا من آبائهم * أى ربّ فاجعلهم خلقا بديعا ثمّ أسمعهم ما أردت وانّك أنت المقتدر على ما تشاء لا آله الّا أنت العزيز الكريم * فيا الهى وسيّدى ترى ابتلائى بين بريّتك وما ورد علىّ من طغاة خلقك مع انّك وعدت الكلّ بظهورى وبشّرت الكلّ بنفسى وما اردت من

البيان الّا جمالى وما نزّلت فيه الّا ذكرى وثنائى * وفى كل شأن ما اراد مظهر نفسك الّا سرورى وبهجتي وفرحى * فلمّا اخذت به عهد نفسى عمّن فى ارضك وسمائك امرتهم بان لا يسئلنى احد فى شيء لئلّا يمسّنى من تعب قلت وقولك الحقّ من اراد ان يسئله حين ظهوره فليسئل منّي لئلّا يرد عليّ ما يحزننى ويكدر به فؤادى وشرعت شرائع امرك وقدرت مقادير اوامرك واحكامك بحيث ما ترك من شيء الّا وقدّرت له ما ينبغى له لئلّا يرد على قلبي ما يمنعه عن غلبات شوقه اليك والاستغراق فى لجّة بحر احديّتك والاشتعال بظهورات آيات عزّ عظمتك * واخبرتهم بلسان مظهر نفسك ومطلع احديّتك انّه ينطق فى كلّ شيء بانّنى انا الله لا اله الّا انا ان يا خلقي ايّاى فانظرون وجعلت هذه الكلمة ذكرى بين عبادك وآية عزّى فى مملكتك وقدّست ساحتي عن كل شيء وعن ذكر دونك * وما بيّنت ذلك الّا بعد علمك برقّة قلبي ولطافة نفسى وساذجيّة سرّي * اذا يا محبوب قلبي ومقصود سرّى ومعبود ذاتى مع هذه الرّقّة الّتى لا يعرفها احد الّا أنت ترى ما ورد عليّ من اعدائك الّذين يقرءون كتابك ويستدلّون بآياتك وجعلوا كتابك حافظا لرياساتهم وحصنا لما يأمرهم به اهواؤهم * فيا ليت قالوا فى حقّي ما قاله المشركون في مخازن علمك ومظاهر نفسك * وقد ورد عليّ منهم ما ظهر عنه الفزع الاكبر بين اهل ملأ الاعلى وسكان مدائن الاسماء * وهم يفرحون فى مقاعدهم ويستبشرون في بيوتهم * فيا ليت ينظرون اليّ كما ينظرون احقر عبادك وبريّتك * كلّ ذلك ورد علي محبوبك الّذي لو كنت في تلك الايّام لجعلت نفسك حائلا بينه وبين سهام المشركين من خلقك * انّ الّذي ما مرّ على شيء من الاشياء عمّا خلق فى ملكوت الانشاء الّا وقد سمع منه انّ هذا لمحبوب العالمين يستهزئون به عبادك المشركون. فوعزّتك يحبّ ان يعرّى جسده وينقطع عن الكلّ ويتوجّه الى العراء ويؤآنس مع الوحوش * لم ادر يا الهي ايّ جرم يثبتونه على نفسى؟ إن يقولوا ادّعى ما هو فوق مقامه انّك يا الهي ادّعيت هذا لنفسى وكتبت لي قبل ظهورى واخبرت الكلّ بذلك ولو يقولون لم ينطق بالآيات لست انا منزلها بل أنت نزّلت وتنزّل كيف تشاء كما نزّلتها من قبلى على سفرائك واصفيائك * وأنت تعلم يا الهي لو كان الامر بيدى ما اظهرت نفسى وما تكلّمت بينهم بكلمة * كلّما اردت ان استر نفسى من ذئاب الارض أنت اظهرتني بقدرتك وسلطانك * وكلّما اردت الغيبة أنت اردت ظهورى وكشفي * غلبت ارادتك ارادتى ومشيئتك مشيئتي الى ان اقمتني مقام نفسك وانطقتني باعلى النّداء بين خلقك ولا اجد لنفسى حركة الّا باریاح مشيئتك ولا سكونا الّا بعد امرك * طوبى لمن يرى فى ظهورى ظهورات مشيئتك ومن اشتعالى نار حبّك * ان افتح يا الهي أبصار عبادك ليروك ظاهرا بظهورك . عميت عين لا تراك قيّوما فوق كلّ الاسماء ومهيمنا على الاشياء. انّك يا الهي ما جعلت الاسماء الّا قمصا لاصفيائك *فلمّا بدّل القميص باسم آخر فزع من في السّموات والارض الّا من كان طرفه الي الافق الاعلى وشرب رحيق المعانى من كأس البقاء باسمك الاعظم الّذي به كسرت أصنام الهوى وخرقت حجبات الاسماء انّه ممّن عرفك وعبدك * والّذين احتجبوا عنك بالاسماء انّهم من العاكفين عليها

ليس لهم ذكر تلقاء عرش عظمتك ولا لهم نصيب من هذا البحر الّذى تموّج فى أيّامك. وقد بلغت فى الذّلة إلى مقام قال المشركون في حقّى انّه أتى بكلمة أو كلمتين وسرقهما من البيان بعد الّذى فصّلت من عندى كتب الاوّلين والآخرين وما هو الموجود عند احبّائك يعادل ما نزّل على عليّ قبل نبيل الّذى جعلته مظهر احديّتك ومطلع سلطنتك ومنزل آياتك ومبشّر غيب هويّتك الّذي جعلته قيّوما على من فى السّموات والارض وسلطانا على من في جبروت الامر والخلق بعد الّذى نزّلت فى البيان بان لا يعادل بكلمة من عنده كتب العالمين لانّ حين ظهوره لو يقرأ أحد كلّ الكتب ولا يؤمن به لا ينفعه ابدا ولو يقرأ آية من آياته ليكفيه * اذا أقول لا حول ولا قوّة الّا بك وفوّضت أمري اليك وتوكلت عليك * أنت معيني وناصرى ومؤنسي في الدّنيا والآخرة * وأشهد بانّك فصّلت بهذه الكلمة كلّ الذّرّات وأخذت منها جواهرها وسوف يظهر بها التّفصيل بين الّذين يطوفون فى حولى ويخرج منهم الّذين تمرّ على شطر قلوبهم روائح النّفس والهوى * وهذا ما أخبرتنى به فى ألواحك وأخبرت به العباد قبل خروجى عن العراق فى اللّوح الّذى فيه نزّلت أسرار قضائك ومقادير تقديرك * فيا الهى ارحم عبادك واحبّائك ثمّ احفظهم بحفظك لئلّا يرد عليهم سهام الاشارات من الّذين كفروا بك يا منزل الآيات ومالك الاسماء والصّفات * ثمّ أصعدهم الى مقام لو تمنعهم من أعمالهم المردودة لا يعترضون عليك ولا يرون في أمرك ونهيك الّا ظهورات عواطفك وبروزات مواهبك * وانّى أشهد بانّك ما أردت فى أمرك الّا ورودهم في لجّة بحر رحمتك * فو نفسك يا محبوب العالمين ومعبود من فى السّموات والارضين قد أخذتني الاحزان على شأن منع القلم الاعلى عن الجريان ولسان الابهى عن الذّكر والبيان * وقد رأيت يا الهى فى حبّك ما لا رأت عيون الاوّلين وسمعت ما لا سمعت آذان العالمين. وقد أرى يا الهى عبادك الّذين نزّلت عليهم البيان وخلقتهم لنفسى أحجب من ملل القبل كلّها بحيث يفتخرون بخاتمك ويضربونه على الالواح لاثبات رياساتهم بعد الّذى انّى أرسلته اليهم لعلّ يستشعرون. لا وعزّتك لم يكن خاتمك الّا فى أصبعى ولا يفارق منّي ابدا ولن يقدر أحد أن يأخذه منّى * طوبى لمن يقرأ ما نقش فيه من اسرارك المستورة وآياتك الاحديّة وسجاياك المستودعة. اذا لم أدر يا الهي أنت تذكرنى أو أنا أذكرك * قد ارتفع الفصل وحقّق الوصل * ذكرى ايّاك ذكرك نفسي وذكرك ايّاى ذكري نفسك * قد نسخ البعد من آية القرب وحكم الظّنّ من آية اليقين وأشرق جمالك المبين من هذا الافق المنير * ان كان يا الهي ذنبي اظهار قدرتك ونعمتك أحبّ أن أكون مذنبا بين العالمين وان كان تقصيرى اعلاء أمرك أحبّ أن أكون مقصّرا عند الثّقلين. وأنت تعلم بانّي لمّا رأيت ذلّة أمرك بين خلقك قمت على ارتفاعه في مملكتك وما كان فى ذلك الايّام أحد ان يذكرك بين عبادك بسلطنتك واقتدارك والّذين اعترضوا عليّ انّهم ستروا وجوههم خوفا من أنفسهم. وأنت لمّا أردت اظهار كلمتك واعزاز أمرك أقمتني وأنطقتني وأظهرتني الى ان استضائت الآفاق من أنوار هذا الاشراق ومرّت نفحات العزّة والاطمئنان على الاكوان * فلمّا علت كلمتك وظهرت عظمتك ولاح أمرك وسلطانك خرجوا عن خلف

السّتر بغيا على نفسك واعراضا عنك الى ان ارادوا قتلى بعد الّذى جعلتني حصنا لهم ومهربا لانفسهم * فيا الهي اذا أكون جالسا بين يديك وأكون منتظرا ما أردت لي من قضائك الّذى كان مستورا عن أنظر بريّتك* فونفسك كلّ جوارحى واركانى تحبّ ان يصير اربا اربا فى سبيلك * يا ليت كنت هذا الحين فى تلك الحالة يا خالق البريّة والمذكور فى الافئدة فما أحلى ذكرك فى مذاقي وما ألذّ عبوديّتي لنفسك * وقد بلغت فيها الى مقام كلّما اشاهد ارضا احبّ ان اكبّ بوجهى عليها خاضعا لوجهك وساجدا لنفسك. فوعزّتك لو لم اكن ناظرا الى قضاءك المحتوم ما اظهرت نفسى الّا بالعبوديّة الصّرفة بين بريّتك ولكن أنت قضيت بقدرتك ما اردت وامضيت ما شئت ليثبت ما نزّل فى البيان والّا انّى أحببت بان اخضع لكلّ وجه كان خاضعا لوجهك* انّ الّذين تجاوزوا عن عبوديّتك أولئك ما وجدوا لذّتها. اسألك يا مالك ممالك البقاء بان توفّقني وأحبّتي على خدمتك والعبوديّة فى كلّ شأن لنفسك * ثمّ اقبل يا الهى منّا ما عملنا وما ترك منّا عمّا كتبته لنا * أى ربّ فاستقمنا على حبّك والسّلوك فى مناهج رضائك ثمّ اجعلنا ناصرين لأمرك بحيث لا يمنعنا شيء عن نصرتك واعلاء كلمتك * أى ربّ فاشتعلنا بنار محبّتك على شأن يشتعل بها نار حبّك بين خلقك وننصرك فى كلّ شأن بحيث لا يمنعنا انكار أحد واعراض نفس * وانّك أنت المقتدر على ما تشاء لا إله إلّا أنت العزيز الكريم * صلّ اللّهمّ يا الهى على النّقطة الّتي منها فصّلت علومك المكنونة وأسرارك المخزونة وبه أخذت عهد مطلع ذاتك ومظهر غيب أحديّتك وعلى الّذين مسّتهم البأساء والضّرّاء في حبّك الى أن استشهدوا فى سبيلك وعلى الّذين هم آمنوا بك خالصا لوجهك وخرجوا عن الأوطان لاعلاء كلمتك واظهار أمرك وما حملوا فى السّبيل الّا حبّك وآياتك * ولو حملوا ما حملوا لانّهم ما كان همّهم الّا انتشار آثارك واثبات حقّك وما كان طرفهم الّا متوجّها اليك * أى ربّ صلّ عليهم بلسان عظمتك ثمّ انزل عليهم فى كلّ حين من بدايع رحمتك يا أرحم الرّاحمين * وكبّر اللّهمّ يا إلهى على مظاهر الشّهادة الّذين أنفقوا أرواحهم وأجسادهم فى هذا الامر الّذى به ظهر الفزع الاكبر وناح سكان مدائن الاسماء وبهم ظهر أمرك وانتشر ذكرك ولاح ظهورك * أى ربّ فانزل عليهم ما ينبغى لشأنك ويليق لحضرتك لانّهم عملوا ما كان عليهم وبقى ما كتبته على نفسك لهم * أسألك يا إلهى بك وبهم وبهؤلاء الخمس بان ترسل علينا روائح الغفران ليطهّرنا عن العصيان ثمّ اغفر يا الهى آبائنا وذوي قرابتنا من الّذين أقبلوا الى حرم أمرك وتوجّهوا الى شطر رضائك * وانّك أنت المقتدر على ما تشاء لا إله إلّا أنت العزيز المتعالى المستعان.

هذا ما دعيت الله به بلسان الرّمز والألغاز ويقرؤه من يريد أن يشرب ماء الحيوان من أيادى الفيّاض وبذلك يكشف جمال الحقيقة ويحترق حجبات المجاز*